الاجتماع الوزاري يعقد اليوم ويقدم مشروع بيان بشأن الهجوم

قمة عربية ـ إسلامية طارئة في الدوحة غداً لبحث العدوان الإسرائيلي

■ الإمارات: أي اعتداء على دولة خليجية يمثل اعتداءً على منظومة الأمن الخليجي المشترك ■ وزراء خارجية السعودية ومصر وتركيا وباكستان يؤكدون أهمية التضامن والتنسيق قبيل قمة الدوحة

عواصم ـ وكالات: تستضيف الدوحة اليوم وغدا القمة العربية ـ الإسلامية الطارئة والاجتماع الوزاري التحضيري لها، وذلك لبحث الاعتداء الإسرائيلي على قطر، والتطورات في المنطقة.

وقد أكد صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر أن الاعتداء الإسرائيلي الذي استهدف مقرات سكنية لعدد من قادة حركة «حماس»، يقوض جهود السلام والاستقرار.

وقال في منشور عبر حسابه على منصة «إكس» خلال ترحيبه برئيس وزراء هنغاريا فيكتور أوربان إن الهجوم «الاسرائيلي الغادر يهدد استقرار وأمن المنطقة، ويقوض الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار الإقليمي والعالمي عبر الحوار واحترام القانون الدولي».

وأعلن مستشار رئيس مجلس الوزراء المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية القطرية د.ماجد الأنصاري أن الدوحة ستستضيف القمة التي تعقد في ضوء التطورات الأخيرة في المنطقة يوم غد.

وقال الأنصاري، في تصريح لوكالة الأنباء القطرية (قنا)، إن القمة ستناقش مشروع بيان بشأن الهجوم الإسرائيلي على دولة قطر مقدم من الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية الدول العربية والإسلامية الذي سينعقد اليوم.

وأكد المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية أن انعقاد القمة العربية الإسلامية في هذا التوقيت له عدة معان ودلالات، ويعكس التضامن العربي والإسلامي الواسع مع دولة قطر في مواجهة العدوان الإسرائيلي الجبان الذي استهدف مقرات سكنية لعدد من قادة حركة «حماس»، ورفض هذه الدول القاطع لإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل.

في السياق، أكد وزراء خارجية مصر والسعودية وباكستان وتركيا أهمية تضامن الدول العربية والإسلامية وتنسيق المواقف بينها بما يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وذكرت وزارة الخارجية المصرية في بيان أن ذلك جاء خلال اتصالات هاتفية بين وزيرها د.بدر عبدالعاطي ونظرائه السعودي صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان والباكستاني محمد إسحاق دار والتركي هاكان فيدان في إطار التنسيق المشترك مع دول الإقليم قبيل انعقاد الاجتماع الوزاري اليوم والقمة غدا.

وأوضح البيان أن الوزراء أكدوا أهمية تضامن الدول العربية والإسلامية في هذا المنعطف الخطير الذي تمر به المنطقة وضرورة مواصلة تنسيق المواقف بما يحقق المصالح العربية والإسلامية وتحقيق الأمن والاستقرار بالمنطقة.

وأضاف أن الاتصالات تناولت تقييم الأوضاع الراهنة، حيث تبادل الوزراء وجهات النظر حول سبل التعامل مع التحديات السياسية والأمنية الجسيمة التي تواجه المنطقة وتداعيات الأحداث الأخيرة وضرورة مواصلة التنسيق في المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية المشتركة بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار للدول العربية والإسلامية.

وقالت الرئاسة التركية إن الرئيس رجب طيب أردوغان سيزور الدوحة غدا، وأكدت إيران مشاركة رئيسها مسعود بزشكيان في القمة، والعراق مشاركة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

وكانت أبوظبي استدعت أمس الأول دايفيد أحد هورساندي نائب السفير الإسرائيلي لديها، وأبلغته إدانة واستنكار الإمارات الشديدين للاعتداء الإسرائيلي السافر والجبان الذي استهدف دولة قطر، وللتصريحات العدوانية الصادرة عن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وأكدت ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي في الإمارات أن هذا الهجوم المتهور يشكل انتهاكا صارخا لسيادة دولة قطر، واعتداء خطيرا على القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وتصعيدا غير مسؤول يهدد الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

وشددت على أن أمن واستقرار دولة قطر جزء لا يتجزأ من أمن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي، وأن أي اعتداء على دولة خليجية يمثل اعتداء على منظومة الأمن الخليجي المشترك، مؤكدة أن استمرار النهج العدواني والاستفزازي يقوض فرص تحقيق الاستقرار ويدفع المنطقة نحو مسارات بالغة الخطورة، ويكرس واقعا لا يمكن السكوت عنه أو قبوله.

وقال أندرياس كريغ من كلية «كينغز كوليدج» في لندن إن الغارات الإسرائيلية «تعتبر في جميع أنحاء الخليج انتهاكا غير مسبوق للسيادة واعتداء على الديبلوماسية نفسها. ومن خلال استضافة هذه القمة، تشير الدوحة إلى أن مثل هذا العدوان لا يمكن أن يمر بصفته أمرا طبيعيا».

وأضاف أن «الهدف هو رسم خطوط حمراء واضحة وإنهاء الانطباع بأن إسرائيل يمكن أن تتصرف من دون عقاب»، مشيرا إلى أنه يتوقع أن تتبنى القمة «موقفا أكثر حزما تجاه فلسطين وأكثر صرامة تجاه ممارسات إسرائيل».

وفي سياق الحراك الدولي الذي تشهده الدوحة، بحث نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون الدفاع القطري الشيخ سعود بن عبدالرحمن مع قائد القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) الأدميرال براد كوبر أمس التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وقالت وزارة الدفاع القطرية في بيان إن ذلك جاء خلال استقبال الشيخ سعود بن عبدالرحمن قائد القيادة المركزية الأميركية في الدوحة.

وأضاف البيان أن الجانبين ناقشا الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين الجانبين، بالإضافة إلى التطورات والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

السعودية: يؤكد الرغبة الدولية في المضي قدماً نحو مستقبل يعمّه السلام

ترحيب عربي وإسلامي باعتماد الأمم المتحدة «إعلان نيويورك» بشأن حلّ الدولتين

عواصم ـ وكالات: توالت ردود الفعل المرحبة باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعلان نيويورك ومرفقاته الصادر عن المؤتمر الدولي رفيع المستوى لتسوية قضية فلسطين بالوسائل السلمية وتنفيذ حل الدولتين الذي عقد برئاسة مشتركة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية فرنسا. وذكرت وزارة الخارجية السعودية، في بيان، أن هذا القرار والتصويت عليه بأغلبية كبرى من قبل 142 دولة يؤكد الإجماع الدولي على الرغبة في المضي قدما نحو مستقبل يعمه السلام ويحصل فيه الشعب الفلسطيني على حقه المشروع بإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

كما رحبت دولة قطر بالخطوة، واعتبرت وزارة الخارجية القطرية، في بيان، أن اعتماد القرار يعكس التأييد الدولي الواسع للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة ويتسق مع إعلان عدد من الدول عزمها الاعتراف بدولة فلسطين خلال شهر سبتمبر الجاري.

وأعربت الوزارة عن تقدير دولة قطر لجهود المملكة العربية السعودية الشقيقة والجمهورية الفرنسية الصديقة التي أسهمت في صدور الإعلان واعتماده في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وجددت موقف دولة قطر الثابت والدائم في دعم القضية الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني الشقيق المستند إلى قرارات الشرعية الدولية وحل الدولتين بما يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

ورحبت سلطنة عمان بالقرار، ودعت مجلس الأمن الى دعم تنفيذ ما ورد في الإعلان إلى أفعال ملموسة تحقيقا للسلام العادل والدائم في المنطقة.

بدورها، أكدت مصر في بيان صادر عن وزارة الخارجية والهجرة أن حصول القرار على تأييد 142 دولة دليل دامغ على التأييد الدولي الواسع النطاق للحقوق الفلسطينية المشروعة، وعلى رأسها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على خطوط 4 يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وطالبت في هذا الصدد جميع الدول المؤيدة للقرار بتضافر الجهود للعمل على تنفيذ مخرجات المؤتمر بما يكفل استعادة عملية السلام في الشرق الأوسط ووضع حد للسياسات العدوانية الإسرائيلية.

وشددت مصر على أن تلك الغاية لن تتحقق إلا من خلال بذل جهود مكثفة للتوصل لإيقاف لإطلاق النار في قطاع غزة ووضع حد للانتهاكات الإسرائيلية السافرة واستخدامها التجويع والحصار كسلاح من أجل إجبار الشعب الفلسطيني على التهجير وترك أرضه وهو ما ترفضه مصر تحت أي مسمى أو ذريعة.

بدوره، اعتبر المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الأردنية فؤاد المجالي في بيان صحافي ذلك خطوة مهمة نحو تلبية حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة على أساس حل الدولتين.

وقال إن ترحيب بلاده بتبني الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار (إعلان نيويورك) الذي يؤكد الإرادة الدولية الداعمة لحل الدولتين، باعتباره السبيل الوحيد لإنهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل والشامل الذي يضمن الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأشاد المجالي بجهود السعودية وفرنسا ورئاستهما المشتركة لمؤتمر الأمم المتحدة الدولي الرفيع المستوى بشأن التسوية السلمية للقضية الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين الذي عقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في يوليو الماضي.

كما رحب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبوالغيط بالقرار. وقال، في بيان، إن التصويت الكاسح لصالح القرار يعكس إجماعا دوليا متزايدا حول ضرورة تنفيذ حل الدولتين، مضيفا أن الدول التي لم تصوت لصالح القرار تقف في الجانب الخطأ من التاريخ. وأكد أبوالغيط أن تنبي الجمعية العامة لهذا القرار يعزز مخرجات مؤتمر تنفيذ حل الدولتين ويزيد الزخم العالمي حوله لاسيما في ضوء اعتزام عدد من الدول الاعتراف بالدولة الفلسطينية خلال الأيام المقبلة بالتزامن مع انعقاد المؤتمر على مستوى القمة في 22 سبتمبر الجاري.

من ناحيتها، رحبت منظمة التعاون الإسلامي بالقرار «التاريخي». وقالت المنظمة في بيان إن ذلك يشكل إجماعا والتزاما دوليا على العمل تجاه قيام الدولة الفلسطينية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

وثمنت المنظمة الدور الريادي الذي اضطلعت به المملكة العربية السعودية وفرنسا لرئاستهما أعمال المؤتمر ولجهودهما الحثيثة والمشتركة في حشد الدعم لتبني الوثيقة الختامية وصياغتها بالتشاور مع رؤساء مجموعات العمل. وأعربت عن فائق شكرها لجميع الدول التي شاركت في رعاية هذا القرار وصوتت لصالح اعتماده في الجمعية العامة، مجسدة بذلك دعمها للسلام والعدالة والشرعية الدولية.

ودعت جميع الدول إلى الاضطلاع بمسؤولياتها والانتقال فورا إلى التنفيذ الفعلي للإجراءات الواردة في «إعلان نيويورك» بما في ذلك الاعتراف الكامل بدولة فلسطين ودعم عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة والضغط على قوة الاحتلال لوقف جرائم الاحتلال والعدوان والاستيطان والتهجير والتدمير والتجويع بحق الشعب الفلسطيني.

وجددت المنظمة التزامها بالعمل والتعاون مع جميع الأطراف الدولية لضمان تنفيذ هذا الإعلان بما يؤدي إلى تمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو لعام 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

كما أشادت رابطة العالم الإسلامي بالقرار، وهنأ الأمين العام للرابطة رئيس هيئة علماء المسلمين د.محمد العيسى، في بيان، السعودية وعموم الأمتين العربية والإسلامية ودول العالم المحبة للعدالة والسلام بهذا القرار التاريخي الذي يمثل انتصارا للحق والعدالة والشرعية الدولية ومحطة مفصلية في مسيرة القضية الفلسطينية والحق التاريخي والقانوني للشعب الفلسطيني. وجدد العيسى التأكيد على تثمين الرابطة للموقف الثابت للمملكة تجاه القضية الفلسطينية والحراك الدؤوب والمحوري الذي اضطلعت به القيادة السعودية من خلال إطلاقها للتحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين ولرئاستها اللجنة الوزارية العربية ـ الإسلامية المشتركة وصولا إلى رعايتها ورئاستها لمؤتمر (حل الدولتين) بالشراكة مع فرنسا، الذي توج بهذا القرار التاريخي من الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتماد وثيقته الختامية بأغلبية ساحقة.

نزوح أكثر من 250 ألف فلسطيني.. والاحتلال يدمر برج النور في تل الهوا

إسرائيل تُوسِّع عملياتها في غزة.. والأمم المتحدة: القطاع «حُكم عليه بالإعدام»

فلسطينيون يتفقدون ما تبقى من خيامهم عقب غارة إسرائيلية سوّت مبنى بالأرض في حي الرمال بمدينة غزة (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: قال الجيش الإسرائيلي أمس إن أكثر من 250 ألف شخص نزحوا من مدينة غزة إلى مناطق أخرى من القطاع خلال الأسابيع القليلة الماضية منذ تكثيف هجومه على المدينة، بعدما كان عدد سكانها ممن بقوا فيها أو نزحوا إليها يقدر بنحو مليون شخص، فيما قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إن إسرائيل فرضت حكما بالإعدام على مدينة غزة، مشيرة الى أن الفلسطينيين لم يعد أمامهم سوى الاختيار بين مغادرة المدينة أو الموت.

وأفاد الدفاع المدني في القطاع بمقتل خمسة فلسطينيين أمس في عمليات قصف إسرائيلي، وذلك غداة إعلانه عن مقتل 50 شخصا على الأقل في مختلف أنحاء القطاع المحاصر والمدمر جراء 23 شهرا من الحرب.

وكتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي على منصة «إكس»، أنه بحسب تقديرات الجيش «انتقل أكثر من ربع مليون من السكان والمقيمين في مدينة غزة إلى خارج المدينة حفاظا على سلامتهم».

ووفق تقديرات الأمم المتحدة، كان نحو مليون شخص يعيشون في مدينة غزة ومحيطها قبل تكثيف الجيش هجماته للسيطرة على غزة وبدء تدميره للأبراج العالية قبل نحو أسبوع.

وأمس ألقت الطائرات الإسرائيلية منشورات تحث سكان الأحياء الغربية في كبرى مدن القطاع على مغادرتها، بينما أفاد الدفاع المدني باستمرار الغارات الجوية.

وجاء في المنشور أن الجيش «مصمم على حسم المعركة مع «حماس» في كل مكان وسيعمل ضدها أيضا في مدينة غزة بقوة كبيرة»، وأضاف «في هذه المرحلة شارع الرشيد مفتوح ويمكن الإخلاء عبره إلى المنطقة الإنسانية في المواصي (جنوب). من أجل سلامتكم أخلوا فورا».

غير أن منطقة المواصي تتعرض لقصف مدفعي كثيف بشكل متكرر، ويقول الفلسطينيون انه لا مكان فيها لنصب خيام إضافية.

واضطرت الغالبية العظمى من سكان القطاع الذين يزيد تعدادهم على مليوني نسمة للنزوح خلال الحرب.

في الأثناء، أفادت وزارة الصحة في غزة بارتفاع عدد ضحايا المجاعة وسوء التغذية إلى 420 شهيدا بينهم 145 طفلا. يأتي ذلك وسط تحذيرات منظمات إنسانية من التداعيات الكارثية للحملة العسكرية الإسرائيلية.

وأكدت الوزارة وفاة 7 فلسطينيين نتيجة المجاعة وسوء التغذية بينهم طفلان خلال 24 ساعة.

وفي تعليق على التطورات الجارية، قال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فيليبي لازاريني إن المجاعة في قطاع غزة هي نتيجة القيود المتعمدة المفروضة على المساعدات، إضافة إلى تدمير البنية التحتية الحيوية والهجمات المتكررة على العمليات الإنسانية.

وذكر لازاريني أنه لم ير قط مثل هذا الاستهتار الصارخ بالوضع المحمي للعاملين في المجال الإنساني بموجب القانون الدولي.

من جهتها، قالت متحدثة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أولغا تشيريفكو إن إسرائيل فرضت حكما بالإعدام على مدينة غزة، مشيرة الى أن الفلسطينيين لم يعد أمامهم سوى الاختيار بين مغادرة المدينة أو الموت.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقدته عبر اتصال مرئي من منطقة دير البلح جنوبي قطاع غزة، تحدثت فيه إلى مجموعة من الصحافيين العاملين في مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك الأميركية.

وقالت تشيريفكو «حكم على مدينة غزة بالإعدام، إما المغادرة أو الموت. أمر مئات الآلاف من المدنيين المنهكين والمرهقين والمذعورين بالفرار إلى منطقة مكتظة، حيث تضطر حتى الحيوانات الصغيرة للبحث عن مساحة للتحرك»، في إشارة إلى إنذارات إسرائيل لتهجير سكان مدينة غزة واحتلالها.

وحذرت الأمم المتحدة مرارا من «كارثة» في حال المضي قدما بخطة السيطرة على مدينة غزة التي أقرتها الحكومة الإسرائيلية في أغسطس.

وقصفت الطائرات الإسرائيلية أمس 3 مدارس تؤوي نازحين في مدينة غزة، وبالتزامن استهدفت قوات الاحتلال مجددا حشود المجوعين الباحثين عن الطعام، مما أسفر عن سقوط شهداء ومصابين.

ووفق قناة «الجزيرة»، استهدفت طائرات الاحتلال مدارس «الست سورة»، و«العالية»، و«شحيبر»، التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وتقع في مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة.

وأفادت «الجزيرة» بأن الغارات على المدارس الثلاث أسفرت عن سقوط مصابين.

ونشرت وسائل إعلام فلسطينية صورا تظهر دخانا كثيفا يتصاعد من المدارس المستهدفة، وقالت وكالة «الأناضول» للأنباء إن هذه المدارس كانت تؤوي آلاف النازحين.

وبالتزامن مع ذلك، دمرت الطائرات الإسرائيلية أمس برجا سكنيا آخر في مدينة غزة، وأفادت قناة «الجزيرة» بأن طائرات الاحتلال قصفت ودمرت برج النور في حي تل الهوا جنوبي مدينة غزة.

وقبل دقائق من الغارة أنذر جيش الاحتلال سكان البرج بإخلائه تمهيدا لقصفه، وذلك بعد تدميره 6 أبراج أخرى في الأيام السابقة.

من جهتها، دعت وزارة الصحة في غزة كل الجهات المعنية إلى التدخل فورا لتعزيز أرصدة وحدات الدم ومكوناته في مستشفيات القطاع.

وأوضحت الوزارة أن الوضع في بنوك الدم حرج ويهدد قدرة المستشفيات على تقديم الرعاية الطبية للمرضى والجرحى، خصوصا في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي وزيادة أعداد المصابين.

وصرح مدير وزارة الصحة في غزة د.منير البرش لـ «الجزيرة»، بأن القطاع سجل 7 وفيات جديدة نتيجة التجويع خلال ساعات، في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي ومنع إدخال المساعدات.

وأضاف أن الوضع الصحي يزداد خطورة مع نفاد المضادات الحيوية، مؤكدا أن الأطباء باتوا أمام خيار قاس يتمثل في بتر أعضاء المرضى لتجنب انتشار الالتهابات القاتلة.